# باب المراسلة والمناظرة

## إرشاد لغوي

« في كل جزء كلمة »

الاستاذ عبد الرحيم بن محمود غني عن التعريف. لان قراء المقتطف يذكرون له مباحثه النفيسة في « نظامنا الاجتماعي » و « تاريخ الشاء العربي » ومساجلاته الادبية واللغوية مع كبار علماء اللغة مثل المغفور له الاستاذ الشيخ محمد الخضري والاستاذ اسعد خليل داغر والاستاذ مصطفى جواد وغيرهم . وها هوذا يقدم للقراء المقتطف سلسلة جديدة من مباحثه اللغوية الدقيقة نرجو أن يعيروها عنايتهم العظيمة

(قدمية)

نرى الترك وهم مسلمون ينقون لغتهم مما يزينها ويزيدها ثروة أي من الألفاظ العربية ويكتبون صحفهم وكتبهم بحروف لاتينية ولم يخترعوا حروفاً يصطلحون عليها لتدل على استقلالهم اللغوي كتابة كما استقلوا نطقاً . فطلقوا الحروف العربية لأنها غير تركية فهل الحروف اللاتينية تركية ؟ ! لا . لا . وإذا أرادوا أن يتقربوا من الدول الغربية باستعمال حروفها فأوربا وأمريكا لا يتعران بأن هذه الحروف المرسومة على طريقتهم وسيلة للتعارف والتقرب. وللترك لغتهم وللغربيين لغات متقاربة وبينها وبين التركية بعد المشرقين والمغربين . « عمرك الله كيف يلتقيان » ولكن الغلو في القومية جعل القوم يتركون كل شيء حتى القرآن والآذان !! — وليتهم تركوا الحروف أو أبقوها على ما كانت عليه وطبع في دولة الفرس ودولة الأفغان أسوة حسنة فانهما دائبتان في استعمال الحروف العربية على حين أن الشعوب الغربية تتقرب اليوم إلى العرب ولغتهم . والمستعربون منهم في تكاثر وإن كان أكثرهم لا يدينون بدين العرب على أننا نرجو لتركيا حياة حرة سعيدة دائمة

وإذا كان الترك قد غلوا في قوميتهم فقد غلونا نحن المصريين في هجرنا كثيراً من ألفاظنا العربية الفصيحة وقد وصلنا أقلامنا بالغربيات الغريبات — وبئات شقاهنا أول بصاهرة أقلامنا

فأطباؤنا وهم من خيرة المتعلمين وصحفيونا وهم من نخبة المتأدبين وأساتذتنا وهم من صفوة المربين وأبناؤنا وهم من نجباء الناشئين المتعلمين يجب عليهم أن يتحمسوا من الألفاظ العربية ويصلوا على إذاعتها بألسنتهم وأقلامهم ولاسيما فيما له اتصال بأعمالهم فعليهم أن يذكروا (القدمية) التي استعملها اجدادنا القدامى بدلاً من فزيت ويذيعوها بوسائل الإذاعة كلما اقتضاها المقام

فإن اللفظ فزت ( visit ) الانجليزي واللفظ فيزيت ( visite ) الفرنسي هما وليدا الفعل اللاتيني فيزيتاري ( visitare ) ومعناه يذهب ليزور فالطبيب يسعى إلى المريض « وسعيه زيارة » فيتعرف مرضه فيعرفه بأعراضه . والقدمية — المنسوبة إلى القدم — هي اللفظة الجديرة بهذا المعنى .

وقد استعملها أطباء العرب من قبل كما أخبرني صديقي الطبيب اللغوي محمد عبد الحميد بك مدير مستشفى الملك الآن وقد أثبتها في معجمه اللغوي الطبي العربي المرتب ترتيب الحروف العربية والافرنجية ولما يطبعه . وقد أطلعني عليه مخطوطاً « وأنا معه »

وإطلاق اللفظ الأجنبي المذكور ثزت أو ثيزيت على الأجرة هو إطلاق مجازي لأن الذهاب بالقدم أو ما ناب عنها كالسيارة إلى المريض تلزمه الأجرة وكذلك يقال في القدمية المستعملة بمعنى الأجرة التي يستحقها الطبيب جزاء سعيه إلى المريض لاكتناه مرضه ومعالجته فقد أطلق العرب المتحضرون ( القدميّة ) وأرادوا لازمها أي الاجرة أو يقال إنهم أطلقوا القدمية التي هي سبب لاستحقاق الاجرة وأرادوا تلك الأجرة — والمجاز المرسل علاقات — فتخيّر منها أهداها إليه سبيلاً . واجعل المقام عليها دليلاً

فإذا قيل ما قولك في الطبيب الذي يسعى اليه المرضى في مستوصفه فهل تطلق على الأجور التي يناولها من المرضى قدميّات أيضاً على أنهُ لم يسر اليهم بقدم ولا بسيارة ونحوها قلت نعم لأنهُ سار من منزله إلى مستوصفه ليستقبل مرضاه فلهُ الأجر على ذلك لأنهُ ما سعى سعيه حيث المستوصف الا لأجل مرضاه وما قصد بذلك الا القصد من وقته والتيسير على نفسه وعليهم بخدمة كثير منهم في المستوصف وقد لا يستطيع أداء هذه الخدمة في ذيّاك الوقت فنفعه إياهم وهم مجتمعون اكثر من نفعه لهم وهم متفرقون والأجر الذي يناله من المريض وهو في المستوصف أقل منه وهو في منزله — فالقدمية محققة في كلتا الحالين —

ولا يقال إن العرب في حضارتيها العباسية والأندلسية قد نقلت معنى اللفظ اللاتيني المذكور أو نقلت معنى وليده الفرنسي أو الانكليزي فنالت القدميّة لأن هذا المعنى مما تقضي به الحياة المشتركة في الامم كلها ولو تطابق اللفظان أيضاً في المعنى حقيقة ومجازاً في تلك اللغتين العربية واللاتينية كما تقدم

ومما يجب أن أوجه إليه أنظار القراء أن المعنى اللاتيني العام قد خصص عند الانكليز والفرنسيين ونحوهم فإني بالبحث في المصادر الموثوق بصحتها رأيت الفعل اللاتيني فيزيتاري ( visitare ) ومعناه ( يذهب ليزور ) لصداقة أو لحب استطلاع أو للفحص عن مرض مريض أو لأيّ غرض كما في الشرح — فتخصيص القدميّة بسعي الطبيب إلى المريض أو إلى المستوصف لتشخيص المرضى وعلاجهم المستوجبين الأجر قد وافق أيضاً تخصيص الإفرنج ( ثزت أو ثيزيت ) بذلك أيضاً . وليس ذلك بسرقة بل هو من باب اتفاق الخواطر فليت شعري هل كان شيطان العرب والافرنج واحداً ؟! فأرجو أن نعمل على إحياء لغتنا في مشارق الارض ومغاربها فنتبها مما يشينها ولا يزيدها لأن مغاص المفردات والأساليب العربية قد زخر باللآلىء الثمينة فلنغص عليها فنستخرجها « وإن أجهدتنا » ونقلّد بها أجياد الصحف والمجلات ونلفظها الناطقين بالضاد في كلّ البلاد

لغة الضاد كاد يقضي عليها في زمان فيه الفتى تتقدّم!!

عبد الرحيم بن محمود

# النثر الفني

## في القرن الرابع : تأليف الدكتور زكي مبارك

تفضل صديقي المفضال الدكتور ( زكي مبارك ) فأهدى اليّ مؤلَّفه العظيم ( النثر الفني في القرن الرابع ) فشكرت له هذا التفضل ، ثم أقبلت على قراءة ذلك الكتاب الحافل ، قراءة معجبٍ بموضوعه ، معجب بمادته واسلوبه ، مغتبط بجمال طبعه وحسن تقسيمه ، مقدِّرٍ لمؤلفه الفاضل غزارة مادته ، وانسجام عبارته ، وطرافة بحثه ، وكمال استيعابه ، مدركٍ تمام الادراك عظيمَ جهده وحسن بلائه ، ومقدار صبره ، حتى أبرز هذا الكتاب الجليل في ذلك الثوب القشيب ، في زمن طغت فيه المادة ، وفترت عزائم الادباء

ان كتاباً يتناول موضوع النثر الفني ، في جزأين حافلين ، فيأتي بذلك المظهر الرائع ، لهو كتاب خالد ، وان مؤلفاً يتوفر على بحثه تلك السنين الطوال ، بين متاعب الحياة ، ومشقة الاغتراب ، فيأتي به على هذه الصورة لهو مؤلف عظيم

اول ما ينال اعجاب القارىء من كتاب (الدكتور زكي مبارك) هو جلال الحجم ، وجمال الطبع فقلما رأينا في هذا الجيل كُتباً تجمع المزيتين ، ثم يزداد الاعجاب حتى رأى القارىء أثر عناية المؤلف بجمال الثوب ، واتساع نطاق البحث ، وتتبع المسائل — في صبر عجيب — بالتنقيب والتقصّي ، حتى يردّ الاشياء الى اصولها ، ثم يبلغ الاعجاب نهايته حتى اوغل القارىء في درس الكتاب ، ولم يشعر في ذلك بضجر ولا ملل ، لما يتذوقه من حسن البيان ، ووضوح الفكر ، وجزالة العبارة ، وقوة الروح . واطراد البحث في غير قلق ، وكثرة المفاجآت التي تشيع في جزأي الكتاب ، فتنقل القارىء من هدوء شامل ، الى جدال قائم ، لا يخلو من الطرافة واللذة ، وفيه من بواعث الشوق ما فيه ، وبخاصة اذا كان القارىء ممن اعتادوا البحث العميق الذي لا يخلو من تعارض الآراء ، فيوازن ويرجح ، وينتهي من ذلك الى رأي حاسم ، قد يكون للمؤلف او عليه ، وهو على كلتا الحالتين شاكر للمؤلف ان اتاح له تلك الفرص التي تجعل للبحث جدّةً ، وتمتع القارىء برياضة روحية

لقد وفق الدكتور الى كل اولئك ، واندفع أيما اندفاع في تيار المفاجآت والمعارضات ، فما يكاد يخلو رأي يعرض لهُ من مفاجأة او معارضة ، فبينا هو يهاجم صاحب (العمدة) واذا به يكر على (الحريري) او على المعاصرين ، سواء منهم الشرقي والغربي ، وتلك عادة في الدكتور زكي مبارك تمحضُ آثارها في اكثر ما يكتب او يؤلف ، ولعلها نتيجة الدرس العميق او الثقة بالنفس او هما معاً ، وانا ألمُ بتلك الظاهرة لأقرر بصددها ما اسلفتهُ ، ثم اصارح الدكتور اني برغم ما قررته أراه قاسياً في مواطن كثيرة ، وكثير من ذلك العنف في الحِجاج أُخِذَ باللين والطوادة . ومناقشة

لآراء المعارضين في رفق وتؤدة ، ولن يؤثر هذا في قيمة الحق ، ما دامت الحقيقة واحدة ، وفي الناس قراء منصفون ، يطلبون الحق أنى وجدوه

هذا رأيي في شكل الكتاب ، وأسلوبه الأدبي ، ومنهاجه الجدلي ، وأما موضوعه فطريف جليل ، وهو بوصفه هذا حسنة من حسنات العصر الحالي ، ويدٌ من أيادي المؤلف يسبغها على الادب والمتأدبين ، وما ظنك بكتاب يتصدى لدراسة (النثر الفني في القرن الرابع) ويتقدم الى الناس بهذه الجملة ، ثم هو لا يدع شاردة ولا واردة مما يتعلق بالنثر الا عرَّض لها ، وخاض فيها ، وأقرها او نفاها ، وتناولها بالبحث المستفيض ، على نمط يربي ملكة النقد ، ويذكي روح البحث ويشحذ فهم الخاصة ، ويبعث شوق الناشئين في الادب الى درسه والتعمق فيه ؟

ذلك شأن الكتاب ، يعرض للنثر فيوازن بينه وبين النظم ، ثم يوغل في جوف الماضي ، حتى يتناول النثر في العصور الاولى ، ثم يساير النثر في جميع أعصره ناقداً مؤرخاً ، حتى يصل به الى القرن الرابع ، وهنا يبسط شعاع بحثه ، فيلمُّ بأشتات الموضوع ، ويبين كيف صار النثر صناعة فنية ، وكيف سيطرت المحسنات على اقلام الكتّاب في ذلك العصر ، وما الذي دفعهم اليها ، او دفعها اليهم ، وهل كان لها عناصر في ادب القرون الخالية ، وما قيمة تلك العناصر ، ثم يتناول اعلام النثر الفني بالدرس العميق ، وما خلفوه من آثار ، أو سنّوه من سنن ، ومن قفّى من الكتّاب على آثارهم ، ومقدار توفقهم او ابتكارهم فيما اتبعوا من سنن او ابتكروا من حديث ، واذ كان دأبه الدرس العميق والبحث الدقيق فقد خصَّ ( المقامات ) وهي ابرز مظاهر النثر الفني بجانب كبير من عنايته ، وترجم لبديع الزمان ، والحريري ، ووازن بين مقاماتهما ، اسلوباً وموضوعاً ، ولم يهمل في هذه الناحية ( ابن دريد ) بل عني به ، وعدَّه مبدع ( فن المقامات ) واستاذاً ( لبديع الزمان ) نتيجة خطأ ألحقه ( بالحريري )

وهكذا يسير الاستاذ في دراسته تحدوه ثقافة واسعة ، ويدفعه شوق شديد لخير الأدب والمتأدبين . وهناك ظاهرة تبدو في غير موضع من الكتاب ، هي تعصب الدكتور للثقافة العربية وانحيازه الى جانبها ، فقد ذهب مؤرخو الأدب الى اعتبار المقامة فارسية الأصل ، فجاء الدكتور برأي جديد ، يردّ المقامة الى اصل عربي ، ثم هو يقرر في الجزء الاول (صفحة ٢٠٣) ان (بروكلمان) يرى ان فن المقامة نقل من العربية الى الفارسية ويقول عقب ذلك ( وكان الدكتور ضيف يرى العكس ) ، ولكن المؤلف الفاضل ، لم يعرض أدلة الرأيين ، وكأنما جاء برأي ( بروكلمان ) معززاً لحسب لما ذهب اليه ، ثم لم يجد بعدُ من حاجة الى عرض ادلة الطرفين ما دامت نظرية ( بروكلمان ) تساير نزعة المؤلف التي حاول اثباتها ، وهي نزعة مشكورة على كل حال ، غير ان الانصاف يوجب علينا ان نقول ان بحوث الدكتور ( ضيف ) ما زالت تقرر ان المقامة فارسية الاصل ، وان الحق كما يبدو لنا يؤيد هذا الرأي ، سواء أكان مبتدع المقامة ( بديع الزمان ) ام كان مبتدعها (ابن دريد) ،

اذ الاول فارسي الاصل ، والثاني أقام بفارس، وكتب لابني ( ميكال )

هذه ناحية مما لا نوافق الدكتور عليه ، ونعتقد ان الاعجاب بسهله الجليل لا يمنعنا ان نجهر بذلك ، كما لا نعتقد ان ذلك الاعجاب يحول بيننا وبين ايراد المسائل الآتية : —

١ — يأخذ الدكتور على مؤرخي الأدب العربي ما رآهُ غضاً من قيمة الادب الجاهلي، ويقول في صفحة (٣٣) من الجزء الاول ( لقد اتفق مؤرخو المسلمين ومؤرخو اللغة العربية وآدابها على ان العرب لم يكن لهم وجود ادبي قبل النبوة ) ، ثم يستطرد في ذلك حتى يقرر ان للعرب قبل النبوة حياة ادبية تسمح لهم بفهم القرآن الكريم وتدبر معانيه ، ثم يغلو في ذلك حتى يقرر ( ان القرآن نص جاهلي) ثم هو الى جانب هذه الغيرة المتقدة ينفي ما أثر من النثر الجاهلي حتى خطبة (قس بن ساعدة)

ونحن نوافق الدكتور على ان للعرب قبل البعثة ادباً له قيمته ، وانهُ لولا ذلك لما خوطبوا بذلك الكتاب الكريم الذي امرهم ان يتدبروا آياته ، ونقرر للدكتور ان مؤرخي الادب العربي لم يناقضوا ذلك ، بل قرروه بالعبارات الصريحة التي لا تحتمل تأويلاً ولا تكذيباً ، هذا ( ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ) يقول بصدد الكلام في اعجاز القرآن ( بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم اكثر ما كانت العرب شاعراً وخطيباً ، واحكم ما كانت لغة ، واشدّ ما كانت عدة ) وهؤلاء اصحاب (المجمل ) من الاساتذة المعاصرين يقولون ( والامة العربية كغيرها من الامم القديمة الراقية لها ادب ممتع ، فيه الشعر الرائع ، والنثر البليغ ) الى غير ذلك مما قرره مؤرخو الادب في القديم والحديث ؛ اما القول بأن القرآن الكريم ( نص جاهلي ) فقول نسمح لنفسنا برده ، مهما يكن في هذا التعبير من التجوز، ومهما يكن له من أثر في الحكم على الآداب الجاهلية ؛ وحسب العرب دليلاً على سمو ملكاتهم، وحياة آدابهم ان خوطبوا من الله بذلك الكتاب المجيد ، وان فهموا مقدار بلاغته، وسمو عبارته ، فاعترفوا بها ، وحسبهم بعد هذا ما أثر لهم من النثر الرصين ، وان قلّ المأثور منهُ ، لعوامل لا تخفى على الباحثين ، وبعد فلا يكفي للحكم باتحال كل النثر الجاهلي ان يشك الباحث في بعضه ، وقد تسلم للدكتور بوضع بعض ما نسب الى بعض الكهان، ولكنا لا نوافقهُ البتة على نفي خطبة ( قس بن ساعدة ) التي رويت بطريق واضح لا سبيل الى الطعن فيهِ والتي سمعها النبي عليهِ الصلاة والسلام من ( قس ) في سوق عكاظ قبل البعثة ، كما روى ذلك ابو الفرج في ( الاغاني ) بسند صحيح عن ( ابن عباس )

٢ — ردَّ الدكتور ( في صفحة ٦٩ من الجزء الاول ) على المسيو ( ديمومبين ) غضه من قيمة ما نسب من الخطب ( لعلي كرم الله وجهه ) ، وهذا رأي له مكانته ، ولكن صديقي الدكتور يعتمد في رده على قول الجاحظ ( ان خطب علي وعثمان كانت محفوظة في مجموعات ) وما ارى هذا كافياً في الدفع الذي قام به الدكتور ، وقد يكون لديه وجوه اخرى اقوى من كلام الجاحظ ، فاذا يمنع ان يكون كلام ( علي ) كرم الله وجهه مجموعاً في صحائف ثم يزيد فيهِ من اراد المزيد ؟

٣ — قرر الدكتور ان عدة مقامات ( بديع الزمان ) خمسون لا ( اربعمائة ) معتمداً على دليلين

اولها ان ( البديع ) كان يعارض ( ابن دريد ) والاحاديث المنسوبة الى ( ابن دريد ) اربعون حديثاً ، والمعارضة تقتضي التقارب دائماً في الكمية وثانيها ان مقامات البديع لم يحفظ منها سوى خمسين ( كما قرر الدكتور )

واحب ان يسمح لي الدكتور بمناقشة هذين الدليلين . فاما ان ( البديع ) كان يعارض ( ابن دريد ) فامرٌ متوقف على الجزم بأسبقية ( ابن دريد ) في فن المقامات ، وهذا رأي غير متعين التسليم ، اذ ليعض الناس ان يشك في المشابهة بين المقامات وما نسب من الاحاديث الى ( ابن دريد ) ، وله ان يسأل: ابن هي الاربعون حديثاً المعزوة اليه ؟ واناً لا يلقى الاجواباً يشوبه شيء من الشك، ويعتمد كثيراً على مجرد الترجيح . واذا لم نقطع باسبقية ( ابن دريد ) لم يعد لنا الحق في جعل البديع معارضاً لهُ ، وبالتالي لا يلزم ان تكون مقامات ( البديع ) خمسين لانها تعارض احاديث ( ابن دريد ) وعددها اربعون ، واما ان ما حفظ من مقامات البديع خمسون مقامة فحسب ، فلا يصلح دليلاً حاسماً على نفي ما عدا هذه الخمسين ،لانهُ لا يبعد ان يقول الرجل اربعمائة مقامة ثم تقصر لسبب ما على تدوين خمسين

وبعد فلا يمنعني ما اراهُ قابلاً للمناقشة فيما قرأت من الكتاب ان أعلن عظيم اعجابي بهِ موضوعاً واسلوباً ، وان اهنيء الادب بهذا الكتاب الحافل ، واهنيء صديقي الدكتور بهذا الاثر الخالد

محمود علي البشبيشي
المدرس بدار العلوم العليا بمصر

---

# الطرق العملية لدراسة

## الحياة العقلية

تفضلت مكتبة المقتطف فقدمت كتابنا الجديد الى قرائها في العدد الماضي بعبارة بالغة حد الرقة وجميل التقدير . ولو انها بالغت في المديح والاطراء بما اخجلنا فلحضرة كاتبها الفاضل منا جزيل الشكر . وإنا لنحمد له حث الطلاب والمدرسين على اجراء ما فيهِ من تجارب وارسال نتائجهم الينا وان كان الكتاب كما قلنا في مقدمته « قد وضع بحيث يستطيع كل انسان ان يجد فيه المدى الذي يوافقه ويناسب معلوماته » . اما ما كان يتوقعه من تقديم دراسة تفصيلية لهذه الاختبارات مع بعض الامثلة التي تسهل فهم الموضوع ولم يجده ، وطريقته التي اشار علينا بملاحظتها في كتابنا الثاني وهي البدء بالمبادىء الاولية ثم التجارب حتى يعرف المجرب ما يقوم به — فليعذرنا ان خالفناه فيها . فنحن لم نخرج البتة على الطريقة التي يعمل بها جميع علماء النفس التجريبيين مما يجده في الكتب الاجنبية . وقد قصدنا هذا النظام الذي وضعنا به الكتاب ولم يأت عفواً لأن الخبرة الطويلة بالتدريس والاساليب الحديثة فيه عودتنا ان نبدأ بالتجارب غير مقيدين برأي او نظرية تسهل على

المجرب طبخ نتائجه حتى تتفق معها ثم توجه الطلاب بالاسئلة المرتبة المتدرجة نحو الطريق التي يوصلهم الى النتائج بأنفسهم ومعرفة تطبيقها والكتاب ملىء بها . وبعد ان ينتهي المجرب من الكتاب كله نعطيه مفتاحاً مستقلاً نلخص فيه اهم القواعد والنتائج المقطوع بصحتها ليقابل به نتائجه

ولعلَّ الكاتب لم يقرأ مقدمة كتابنا . وقصدنا ايضاً ان يتأخر المفتاح عن الكتاب ستة شهور و لعله لاحظ ان كل ما في الكتاب وضع لغرض خاص من نوع الورق والكتابة المقلوبة والهوامش التي في بعض الصفحات وليست في البعض الآخر واختلاف نمط بعض السطور عن الأخرى . وكنا نرجو كذلك ان لا يترجم كلمة Subject بموضوع لأنها تأتي بهذا المعنى في الانشاء ومواد الدراسة فقط اما في علم النفس فتدل دائماً على المجرب أو الذات او الشخص او الفاعل أما الموضوع فترجمة Object . والكلمة لم ترد في كتابنا بهذا النص كما قد يفهم القارىء

ولا يسعنا بعد هذا الا ان نقدم جزيل الشكر وعظيم الامتنان لحضرة الكاتب المحترم ونرجو ان يكون لكتبنا المقبلة نصيب من ملاحظاته القيمة نظلة الحكيم ومظهر سعيد

## المقتطف في اللغة

كنا قد شهدنا بعض الكتاب في الصحف يخطىء كلمة « المقتطف » زاعماً ان الفعل « اقتطف » لا وجود له في اللغة العربية ، معولاً في ذلك على عدم وجود الكلمة في معاجم اللغة ، وليس الامر في ذلك كله يرجع الى المعاجم ، اذ ان هناك كلمات كثيرة سقط على مؤلفيها ان يلتفتوا اليها ، فلم تحظ منهم بتدوين

من هذه الكلمات « اقتطف » التي نحن بصددها ، فقد رأيتها في بيت للاعشى وهو :

لما اماتوا الى النشاب ابيهم ملنا ببيض فظل الهام يقتطف

من قصيدته التي مطلعها :

لو ان كل معد كان شاركنا في يوم ذي قار ما اخطأهم الشرف

وقال ابن رشيق في مستهل العمدة « اما بعد فان احق من جنى ثمر الالباب واقتطف زهر الآداب . . الخ »

وقال الحريري في مقامته الرملية « حتى خلت ان الجن اختطفته او الارض اقتطفته . . الخ »

فها نحن أولاء نرى الكلمة عريقة في العربية مقتطفة من دوحتها ، ودليلنا قول الاعشى ، وناصرنا ومعزز دليلنا استعمال الحريري وابن رشيق ، فليس ثمة مجال لتخطئة « المقتطف » الذي هو اسم مفعول من « اقتطف »

فالمقتطف — وان لم تقتطفه المعاجم — مقتطف من اللغة العربية ومن ثمراتها الطيبات

عباس حسان خضر